

١٠٢ - الصحافة والمرأة

انا اعتقد، دائماً، ان المرأة اصلح من الرجل في الفرع الأهم من الصحافة، وهو استقاء الاخبار .

ان الصحفي، كما اعلم، نوعان : محرر ومخبر . والمرأة خلقت، بطبيعتها، مخبرة من الطراز الاول .

أذكر ان فتاة مثقفة سألتني، ذات يوم، عن رأيي باشتغالها بالصحافة . فقلت لها : ثقي أن المرأة مخبرة بالفطرة ، سواء التحقت بجريدة أو التحقت ببيتها . لقد كان آدم، في الجنة، هادئاً وادعاً، لا يفكر في شيء، فمن الذي جاءه بالخبر ؟ وأعني به اقتراح ابليس - لعنه الله - اكل الفاكهة المحرّمة . أليست هي حواء التي نقلت الى آدم هذا الخبر الهام ؟ من الذي كان يسمع من الحية الكلام، ويجري معها الاحاديث، ويستقي منها الأخبار يُفضي بها الى آدم ؟ أليست حواء ؟

اني اعتقد ان هذه الحادثة هي أول عمل صحفي منذ بدء الخليقة؛ بهذا تكون حواء أول مخبرة صحفية ظهرت في الكون، قبل ان تخطر فكرة الصحافة على بال مخلوق .

توفيق الحكيم
